المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 21-02-2006
الصفحـات : 31
العـــدد : 14423
المسلسل : 175

المكلف بتشكيل الحكومة الفلسطينية .. اسماعيل هنية لـ "عكاظ":

نسعى للتعايش مع ابو مازن.. ومستحيل ان نعترف باسرائيل.. والتفاوض مسؤولية المنظمة

اقر اسماعيل هنية المكلف بتشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة بوجود خلافات مع الرئيس محمود عباس.. وقال في حوار لـ "عكاظ" : ابومازن له برنامج انتخب على اساسه وحماس لها برنامج انتخبت على اساسه، لكننا نسعى للتعايش وليس للصدام.واضاف هنية ان الحوار وليس الصدام هو مدخلنا لحل التباينات بين مؤسسة الرئاسة والحكومة بما يحفظ وحدة الشعب الفلسطيني ويراعى مصالحه. واوضح انه يسعى لتشكيل حكومة وطنية من مستقلين ومهنيين مؤكدا حرصه على مشاركة حركة فتح في الحكومة المرتقبة. وشدد هنية على انه من المستحيل الاعتراف باسرائيل مطالبا الاسرائيليين الاعتراف بالحق الفلسطيني اولاً والانسحاب من الاراضي المحتلة وقال ان وقف المقاومة مرهون بانتهاء الاحتلال. وفيما يلي تفاصيل الحوار:

ابومازن

اولمرت

حاوره: نعيم الحامد (جدة)

■ المقاومة حق مشروع.. ووقفها مرهون بانتهاء احتلال اراضينا

■ الكرة في الملعب الاسرائيلي.. والهدنة ليست مشكلة اذا التزم الطرفان

بداية ما هي أولويات حكومتكم القادمة؟

**هذه الحركة تسعى منذ البداية وبعد أن جرى ترسيمها في المجلس

المصـــدر : عكاظ
التـــاريخ : 21-02-2006
الصفحـات : 31
العـــدد : 14423
المسلسل : 175

■ هدفنا تقوية اقتصادنا والانفتاح الخارجي والاصلاح الداخلي ومحاربة الفساد

التشريعي الى المشاورات مع كل القوى الوطنية والإسلامية والمستقلين لتشكيل الحكومة الفلسطينية وأولوياتنا تتركز في خمسة محاور أولاً: نسعى إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية تفتح الباب واسعاً أمام الكفاءات والطاقات الفلسطينية وتتحمل المسؤولية الكاملة في هذه المرحلة على الصعيد الداخلي وعلى الصعيد الخارجي ويتعلق المحور الثاني بالملف الاقتصادي ففي إطار الضغوط والتهديدات الخارجية سواء كانت أمريكية أوغربية أو اسرائيلية في ضوء قرار حكومة أولمرت الأخير أن نبحث في كيفية مواجهة هذه التهديدات سواء من خلال العناصر الفلسطينية الداخلية عبر إعادة الاعتبار لعناصر القوة للاقتصاد الفلسطيني وكذلك من خلال الانفتاح على عالمنا العربي والإسلامي باعتباره عمقنا الاستراتيجي في إطار رؤية وخطة منهجية أما المحور الثالث فيتعلق بتعزيز التشاور بيننا وبين محيطنا العربي والإسلامي واعتقد ان الجولة التي يقوم بها وفد من الحركة حالياً إلى عدد من الدول العربية والإسلامية تأتي في هذا السياق، لأننا جزء من هذه الأمة ونرى بأن القضية الفلسطينية ذات عمق عربي وإسلامي ولا يمكن أن ننفصل عن هذا المحيط والمملكة من الدول التي تشكل عمقاً استراتيجياً كبيراً ونعتز بها ولذلك سوف يسعدنا أن نقوم بزيارة المملكة كأول محطة عربية وإسلامية بعد تشكيل الحكومة الجديدة ولقاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وكافة المسؤولين في المملكة من أجل البحث والتشاور في كيفية التعاطي مع التحديات الداخلية والخارجية أما الأولوية الرابعة فهي ملف الإصلاح الوطني الشامل فيما يتعلق بالشأن الفلسطيني حيث أننا أمام مهمة على هذا الصعيد وأملنا كبير بأن نحقق النجاح على المستوى المطلوب. وتتركز الاولوية الخامسة في الانفتاح على الأسرة الدولية والمجتمع الدولي انفتاحاً يحمي الحقوق والثوابت ومن ناحية ثانية يستجيب لمقتضيات العلاقات الإنسانية والسياسية على المستوى الكوني وأعتقد أن زيارة قيادات حماس لتركيا كانت هي بداية لدخول هذه الحلبة الدولية وقد تلقينا دعوة رسمية من روسيا وجنوب إفريقيا أيضاً هذا يأتي في سياق اولوياتنا.

حكومة وحدة وطنية

*ما هي طبيعة الحكومة التي ترغب حماس أن يتم تشكيلها بمعنى حكومة وحدة وطنية أم حكومة تكنوقراط؟ وماذا عن مشاركة فتح؟

**نحن نريد حكومة وطنية من مستقلين ومهنيين وحريصين على مشاركة الأخوة بحركة فتح في هذه الحكومة ونحن يدنا ممدودة للجميع.

*وكيف ستتعاملون مع إعادة النظر في المراسيم والقرارات التي تم اتخاذها من قبل المجلس التشريعي السابق، أي هل تملكون الأطر القانونية والتفويض بتغيير ما تم اعتماده في السابق؟

**هذا يأتي تحت سقف له علاقة بالإطار القانوني والدستوري يعني المقصود أن هناك ربما بعض القوانين في الفترة الأخيرة، نحن لا نتحدث عن فترة عشره سنوات نحن نتحدث عن الفترة الأخيرة تحديداً هناك بعض القوانين ربما يتوجب إعادة النظر فيها من الزاوية القانونية ولا اعتقد أن هذه هي الأولوية الأولى التي سوف نظل فيها ونحن أولويتنا كما تحدثنا عن القضايا الخمس وهذه شأن البرلمان.

الحوار و الخلافات

*من الواضح أن هناك فارقا كبيرا جداً بين برنامج أبو مازن وبرنامج حماس كيف يمكن ايجاد قواسم مشتركة بين هذين البرنامجين وإذا لم يحدث هذا ، فهل نحن أمام مرحلة صدام ؟

** نحن لا يمكن أن نعتمد الصدام كلغة ونحن نريد العلاقة الفلسطينية – الفلسطينية تتم في أجواء صحية ونحن حريصون على حل التباينات في المحور السياسي تحديداً بين مؤسسة الرئاسة والحكومة من خلال الحوار والتفاهم والتوثيق بما يحفظ وحدة الشعب الفلسطيني ويراعي مصالحه، ومن جانب آخر أنا اعتقد بأن الجدل السياسي هو جدل نظري داخل الساحة الفلسطينية لأن العدو الأسرائيلي لا يحترم الاتفاقيات ولا المعاهدات وهذا ظهر جلياً في خطاب أبو مازن عندما سلط الضوء على الموقف الاسرائيلي المتعنت ولذلك لا يوجد داع ان نعمل اشكاليات على الصعيد الفلسطيني الداخلي في قضية الأسرائيليين انفسهم حسموها.

* ولكن الصدام في الواقع قد بدأ بالفعل عندما رفضت حماس التفاوض مع الاسرائيليين كما طلب ابو مازن ؟

** أخونا أبو مازن له برنامج انتخب على أساسه وحماس لها برنامج انتخبت على أساسه ولكن كما قلت نحن نسعى إلى التعايش مع بعضنا البعض وليس إلى التشتت.

* كيف سيتم ذلك؟

**عبر الحوار والتفاهم وتعزيز المصلحة والتعامل مع كل مرحلة حسب مقتضياتها؟

*كيف سيكون هناك تعايش ما بين فتح التي لها برنامج ولها أجندة وحماس التي لها أجندة واضحة كذلك؟

** يعني نحن تعايشنا خلال فترة الانتفاضة وخلال فترة الثلاث سنوات السابقة ومن قبل كذلك ولم تجر أي صراعات دموية على كيفية التباين السياسي.

*ماذا عن مشاركة فتح في حكومة الوحدة الوطنية؟

** نحن حريصون على مشاركة فتح في ذلك واعتقد ان الاتصال بحركة فتح بدأ من اليوم الاول من خلال الوفد الذي شكلته الحركة ليتولى مهمة المشاورات مع الفصائل.

التفاوض مسؤولية المنظمة

*ماذا عن الاعتراف باسرائيل؟

**هناك مطالبة من حركة حماس حول هذا الاعتراف وهذا مستحيل ولا منظمة فلسطينية تحديداً اعترفت باسرائيل والسلطة الفلسطينية هي التي اعترفت باسرائيل وليس بالضرورة ان كل حزب في فلسطين سواء كان في السلطة أو في خارج السلطة يجب أن يرتكز على هذا الموضوع هذا أولاً، وثانياً نحن ضحية وشعب محتل، لذلك على الاسرائيليين ان يعترفوا أولاً بالحق الفلسطيني وينسحبوا من أراضينا المحتلة.

* ولكن هناك عملية تفاوضية فمن سيتفاوض مع اسرائيل، هل هي مؤسسة الرئاسة أم إدارة شئون المفاوضات في السلطة أم أنتم؟

** المفاوضات مناطة بمنظمة التحرير الفلسطينية ونحن سيكون لنا موقفنا السياسي نعتمده في ضوء تطور هذه العملية ذاتها.

المقاومة والهدنة

*بالنسبة للهدنة، هل انتهت بانتهاء العام الماضي أم هناك اتجاه جديد للهدنة؟

** عندما ألتزمنا بموضوع الهدنة أثبتنا بأن الشعب الفلسطيني ومقاومته لم تكن هي المشكلة بدليل انه تم اعطاء هدنة استمرت عدة اشهر أو قرابة السنة ولكن المشكلة ان الاسرائيليين لم يتعاطوا مع شروطها وخاصة فيما يتعلق بملف الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال وأي هدوء واستقرار في المنطقة أيضاً مناط بالموقف الاسرائيلي أنا اعتقد بأن الكرة في الملعب الاسرائيلي وليس الفلسطيني. سندافع عن أرضنا

*هل سترددون على سياسة الاغتيالات الإسرائيلية؟

** سياسة الاغتيالات ما زالت متواصلة وتم اغتيال شخصين من الكوادر الفلسطينية الكبرى وسنرد وسندافع عن أرضنا.

* هل يتوقع رد من المقاومة الفلسطينية على أعمال الاغتيالات؟

** الفلسطيني تعود أن يدافع عن نفسه والمقاومة لن تستسلم أمام العدوان الاسرائيلي.

*كيف سيتم التعامل مع المقاومة ومع الخيار السلمي؟

** المقاومة حق مشروع للشعب الفلسطيني وتوقف المقاومة مرهون كذلك بوقف الاحتلال.

*ما هي رسالتكم إلى اسرائيل؟

** نحن شعب يطلب الحرية ويريد أن يعيش مثل شعوب العالم لا نعادي اليهود لأنهم يهود ولكن مشكلتنا مع الاحتلال.